الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عباس لغرور-خنشلة

كلية الحقوق و العلوم السياسية

بالتعاون مع مخبر البحوث القانونية السياسية والشرعية

شهادة مشاركة

يشهد كل من عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية ،ورئيسة الملتقى الدولي بأنه:

تم منح هذه الشهادة لـ: الدكتور زروقة إسماعيل من جامعة المسيلة

نظير مشاركته في فعاليات الملتقى الدولي الموسوم بـ:

تأثير النزاعات المائية على البيئة الأمنية العالمية بين الحلول الدبلوماسية والعسكرية

المنعقد يوم 29 /نوفمبر 2021م بجامعة عباس لغرور -خنشلة(الجزائر)

بمداخلة موسومة بـ: نماذج في العلاقات الدولية حول النزاعات المائية العابرة للحدود

رئيسة الملتقى

د/ ناصري سميرة

رئيس الملتقى الدولي حول تأثير النزاعات المائية على البيئة الأمنية العالمية بين الحلول الدبلوماسية والعسكرية
د. ناصري سميرة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
جامعة عباس لغرور خنشلة

عميد الكلية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عباس لغرور-خنشلة

كلية الحقوق و العلوم السياسية

بالتعاون مع مخبر البحوث القانونية السياسية والشرعية

شهادة مشاركة

يشهد كل من عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية ،ورئيسة الملتقى الدولي بأنه:

تم منح هذه الشهادة لـ: **الدكتور زروقة إسماعيل** من جامعة المسيلة

نظير مشاركته في فعاليات الملتقى الدولي الموسوم بـ:

تأثير النزاعات المائية على البيئة الأمنية العالمية بين الحلول الدبلوماسية والعسكرية

المنعقد يوم 29 /نوفمبر 2021م بجامعة عباس لغرور -خنشلة(الجزائر)

بمداخلة موسومة بـ: نماذج في العلاقات الدولية حول النزاعات المائية العابرة للحدود

رئيسة الملتقى

د/ ناصري سميرة

رئيس الملتقى الدولي حول تأثير النزاعات المائية على البيئة الأمنية العالمية بين الحلول الدبلوماسية والعسكرية

د. ناصري سميرة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

جامعة عباس لغرور خنشلة

عميد الكلية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

بالتعاون مع مخبر البحوث القانونية السياسية والشرعية

ينظمون الملتقى الدولي حول:

تأثير النزاعات المائية على البيئة الأمنية العالمية بين الحلول الدبلوماسية والعسكرية المعقد يوم 2021/11/29م بتقنية التحاضر المرئي عن بعد Google Meet

برنامج الملتقى الدولي

افتتاح الملتقى الدولي:9.00 إلى 9.30

* تلاوة آيات من الذكر الحكيم. و النشيد الوطني.

* كلمة رئيسة الملتقى الدولي:د/ناصري سميرة.

* كلمة رئيسة اللجنة العلمية : أ.د/ يحياوي هادية.

* كلمة السيد عميد الكلية المشرف العام للملتقى أ.د/زواقري الطاهر .

*كلمة مدير الجامعة: أ.د /شالة عبد الواحد وإعلان الافتتاح الرسمي للملتقى.

الجلسة الافتتاحية :9.30- 10.15 — برئاسة الدكتورة: ناصري سميرة

الرقم	اسم المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء	المدة
1	د. عصام عبد الشافي	صراعات المياه بين المواثيق الدولية والاعتبارات السياسية:سد النهضة نموذجا	أكاديمية العلاقات الدولية.تركيا	7 د
2	أ.د هادية يحياوي	المياه من الحياة إلى الصراع – ازمة المياه في شمال افريقيا	جامعة خنشلة	7 د
3	د. بلال الشوبكي	المياه في سياسات الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي	جامعة الخليل فلسطين	7 د
4	أ.د رفيقة قصوري/أ.عيواج طالب	الإطار المفاهيمي للنزاعات المائية	جامعة خنشلة	7د

رابط الجلسة: https://meet.google.com/oom-bemi-fyw

الجلسة العلمية الأولى:10.15- 11.50 برئاسة الدكتورة: خلالفة هاجر

الرقم	اسم المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء	المدة
1	د / صورية تريمة	النزاع على المياه دراسة في المفاهيم والنظريات	جامعة عنابة	7 د
2	د/ مومن عواطف د/ فهمي رميلي	النزاع على موارد المياه دراسة نظرية لمختلف الأدبيات	جامعة خنشلة جامعة البليدة	7 د
3	د/ فرح رواقات	نزاع المياه دراسة في الأسباب والتداعيات	جامعة خنشلة	7 د
4	د/ قاسي فوزية	الأمن المائي والنزاعات الدولية نماذج وأسباب	جامعة وهران2	7 د
5	د/ ساسي نجاة ط.د سعدي عبد الرحيم	مقاربات مبادئ العدالة لتحقيق الأمن المائي العالمي	جامعة الجزائر جامعة الجزائر	7 د
6	د/ رقولي كريم. ط.د. بارش أحلام	النزاعات المائية الدولية بين الطبيعة والأسباب	جامعة سطيف جامعة سطيف	7 د
7	د/ ويكن فازية	جيوبوليتيكية النزاع حول الإطلالات المائية في العالم-مقاربة تحقيق المصالح الإستراتيجية في مواجهة الندرة-	جامعة وهران 2	7 د
8	د/ هباز سناء	حماية المياه من النزاعات المسلحة	جامعة خنشلة	7 د
9	د/ بوحفص سميحة	الإطار النظري للنزاعات الدولية حول المضايق في المنطقة العربية: من منطلق الأهمية الاقتصادية للمضايق المائية.	جامعة خنشلة	7 د
10	ط.د. عميور بدر الدين ط.د. شيبي محمد	تداعيات و مآلات النزاعات المائية على البيئة الأمنية العالمية	جامعة قالمة جامعة قالمة	7 د
11	د/صالحي نصيرة ط.د قماز شعيب	الإدارة المستدامة للموارد المائية: نحو تفعيل حوكمة المياه	جامعة خنشلة جامعة باتنة 1	7 د
12	ط.د سايغي عبد السلام ط.د براهمي هشام	Security dimension in water conflicts	جامعة خنشلة جامعة خنشلة	7 د

نقاش

رابط الجلسة : https://meet.google.com/oom-hemi-fyw

الجلسة العلمية الثانية : 10.15- 11.50 برئاسة الدكتورة: مومن عواطف

الرقم	اسم المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء	المدة
1	د / محمد الأمين بن عودة د/ سالم أقاري	خلفية وأبعاد النزاع الأنغولي – البوتسواني- الناميبي حول اقتسام واستغلال مياه حوض نهر Okavango	جامعة تمنراست جامعة تمنراست	7 د
2	د/ منال بوكورو د/ محمد منصوري	مستقبل الأمن المائي في مصر والسودان في ظل استغلال سد النهضة الإثيوبي دراسة في التداعيات وسبل المواجهة القانونية	جامعة قسنطينة 3 جامعة المسيلة	7 د
3	ط.د. سيغة عمار	رهانات الأمن المائي في الوطن العربي الواقع التحديات الحلول	جامعة المنار تونس	7 د
4	ط.د. شريط نجمة ط.د بوغرارة يوسف	أزمة سد النهضة والعامل الخارجي	جامعة وهران2 جامعة وهران2	7 د
5	د/ زروقة إسماعيل ط.د. فني عبد الكريم	نماذج في العلاقات الدولية حول النزاعات المائية العابرة للحدود	جامعة المسيلة جامعة المسيلة	7 د
6	ط.د. ياسر فؤاد زواوي	أبعاد النزاعات المائية بين الماضي والحاضر نهر النيل نموذج	جامعة خنشلة	7 د
7	د/ بن موسى نبيل	البحار والمحيطات فرص لتعزيز السلام العالمي	جامعة سطيف	7 د
8	ط.د. بورنان نور د/ بن عمر عادل	واقع دول حوض النيل وأزمة سد النهضة	جامعة سطيف 2 جامعة سطيف 2	7 د
9	د/ رياض بن عربية	طبيعة النزاع المائي حول حوض النيل وأبعاده الإقليمية	المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام.الجزائر	7 د
10	د/ فارس لونيس	جيوبوليتيك المياه في إفريقيا	جامعة الجزائر	7 د
11	أ.د زواقري الطاهر د.دوفان ليديا	أهمية امن الإقليم المائي للدولة في تحقيق التنمية والمحافظة على السيادة	جامعة خنشلة جامعة ورقلة	7 د

نقاش

رابط الجلسة: https://meet.google.com/mwv-kqzs-vyk

الجلسة العلمية الثالثة : 13.25-11.50 برئاسة الدكتورة: نصيرة صالحي

الرقم	اسم المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء	المدة
1	د / هشام دراجي د/ إكرام بخوش	أزمة المياه في دول حوض النيل دراسة في محددات الصراع بين مصر وإثيوبيا	جامعة بسكرة جامعة بسكرة	7 د
2	ط.د. ايكن زينب ط.د.معوش حسيبة	النزاع المائي المصري الإثيوبي	جامعة خنشلة جامعة خنشلة	7 د
3	د/ لبنى جصاص د/ مراد شحما ط	الأمن المائي للدول بين تعزيز فرص التعاون واحتمالات تولد النزاعات	جامعة عنابة جامعة عنابة	7 د
4	د/ رابح زغوني ط.د. دلال عثامنية	الأمن البيئي كقضية أمن قومي:كيف يؤثر سد النهضة على الأمن القومي المصري؟	جامعة قالمة جامعة قالمة	7 د
5	د/ توفيق بوستي	أزمة سد النهضة وتداعياته على الأمن المائي المصري	جامعة قالمة	7 د
6	د/ سهام زروال	النزاع المائي في القارة الإفريقية النزاع المصري الإثيوبي السوداني نموذجا	جامعة بسكرة	7 د
7	ط.د . بهلول هدى	الجهود الإقليمية في ظل أزمة سد النهضة	جامعة خنشلة	7 د
8	د/ عائشة بوعشيبة	النزاع حول المياه بين قلة الموارد وعدم العدالة التوزيعية: إفريقيا جنوب الصحراء نموذجا.	جامعة قسنطينة3	7 د
9	د/ نموشي نسرين	دور الفواعل الخارجية في النزاعات الدولية المائية : دراسة في الدور الإسرائيلي في منطقة حوض النيل	جامعة تبسة	7 د
10	د/ عتامنة رشيد ط.د. غياط عمار	النزاعات المائية في إفريقيا بين متطلبات الأمن القومي وعجز الدبلوماسية الإيكولوجية	جامعة جيجل جامعة جيجل	7 د

نقاش

رابط الجلسة: https://meet.google.com/oom-bemi-fyw

الجلسة العلمية الرابعة : 11.50- 13.25 برئاسة الدكتورة :هباز سناء

الرقم	اسم المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء	المدة
1	د/ محمد عبد المنعم السيد أبو سليمان	تطور العلاقات الاقتصادية الدولية كآلية للحد من النزاعات المائية	جامعة طنطا-مصر-	7 د
2	د/ بلال قريب د/سهام حروري	ندرة المياه وإشكالية الأمن المائي في المنطقة العربية	جامعة بسكرة جامعة بسكرة	7 د
3	د/ فراس عباس هاشم مجيد	السياسة الخارجية الإيرانية وإدارة أزمة المياه مع العراق : دراسة في منطلقات التوظيف ومسارات التأزم	جامعة النهرين العراق	7 د
4	د/ ساحلي مبروك ط. د بركاتي كريم	الصراع على الموارد المائية في الشرق الأوسط دراسة نهر الليطاني	جامعة أم البواقي جامعة خنشلة	7 د
5	د/ هاجر خلالفة	الإدارة التكاملية للمياه مقترب السلام الأزرق	جامعة خنشلة	7 د
6	ط. د علويط حمزة ط. د حريزي عادل	نموذج حول النزاعات الدولية المائية دراسة حالة نهر براهامابوترا الهند/ الصين	جامعة خنشلة جامعة خنشلة	7 د
7	د/ شرايطية سميرة د/ محمدي صليحة	الرهانات الجيوبوليتيكية لطرق الطاقة البحرية دراسة حالة باب المندب	جامعة قالمة جامعة باتنة	7 د
8	د/ سفيان منصوري ط.د حروري زهرة	مساعي الدبلوماسية الجزائرية في حل نزاع سد النهضة الإثيوبي	جامعة بومرداس جامعة باتنة 1	7 د
9	د/ ناصري سميرة ط.د. برق سميحة	الأبعاد الجيوسياسية لأزمة المياه بين تركيا والعراق	جامعة خنشلة جامعة الوادي	7 د
10	د/ مريم عثماني د/ مريم بوشيربي	الآليات الدولية السلمية لحل النزاعات المائية-إعلان المبادئ لسد النهضة 2015نموذجا-	جامعة خنشلة جامعة خنشلة	7 د

نقاش

رابط الجلسة: https://meet.google.com/mwv-kqzs-vyk

الجلسة العلمية الخامسة : 13.25-15.00		برئاسة الدكتورة: عمراوي خديجة	
الرقم	اسم المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء	المدة
1	د / فريح زينب د/ عبد الرزاق بوزيدي	ثنائية المياه والسلام عندما يتحول الماء إلى أداة قوية لبناء السلام دراسة حالة مبادرة السلام الأزرق	جامعة البليدة 2 جامعة بسكرة	7 د
2	د/ عائشة عبد الحميد	الحماية المعززة للمياه في قواعد القانون الدولي الإنساني (قانون الحرب)	جامعة الطارف	7 د
3	د/ عزيزة بن جميل	الوقاية من النزاعات الدولية المائية	جامعة عنابة	7 د
4	د/ لطفي دهينة د/وفاء بحاش	آليات تسوية النزاعات الناشئة عن استخدام المجاري المائية الدولية العراق نموذجا	جامعة قسنطينة3 جامعة البليدة 2	7 د
5	ط.د.محمد عياد	محكمة العدل الدولية كآلية قضائية لتسوية النزاعات الدولية المائية	جامعة الجزائر1	7 د
6	د/ لبيد عماد د/ بلعيفة أمين	المياه في مسار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية قراءة في المنظور الفلسطيني والإسرائيلي	جامعة سطيف2 جامعة البويرة	7 د
7	ط.د . حميد عثماني ط.د. ياحي جمال	حوكمة إدارة الموارد المائية (آليات وأسس تسوية النزاعات المائية)	جامعة خنشلة جامعة خنشلة	7 د
8	ط.د. دقيش شريفة	الأطر غير العنيفة في التعامل مع النزاعات المائية عرض للجهود الدبلوماسية والقانونية	جامعة قالمة	7 د
9	د/ حرزي سعيد ط.د.عطا الله زوليخة	الآليات القانونية لتسوية استخدام المجاري المائية العابرة للحدود في الممارسة الدولية	جامعة المسيلة جامعة سطيف 2	7 د
10	د/ بومعزة فاطمة د/ بومعزة منى	التحكيم الدولي كوسيلة لتسوية النزاعات الدولية حول الإستخدمات الغير ملاحية للمجاري المائية الدولية	جامعة قسنطينة1 جامعة عنابة	7 د
11	د/ علاء الدين قليل ط.د.لعصيص مزيان	سبل مواجهة مشكلة المياه وتحقيق الأمن المائي	جامعة سكيكدة جامعة منار تونس	7 د
نقاش				
رابط الجلسة: https://meet.google.com/oom-bemi-fyw				

الاختتام و قراءة التوصيات

جامعة المسيلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

الدكتور زروقة إسماعيل

أستاذ محاضر – أ –

قسم العلوم السياسية – جامعة المسيلة –

الهاتف: 0770967772

ط.د فني عبد الكريم

الملتقى الدولي حول :

تأثير النزاعات المائية على البيئة الأمنية العالمية بين الحلول الدبلوماسية و العسكرية

محور المداخلة:

(نماذج حول النزاعات الدولية المائية)

عنوان المداخلة :

نماذج في العلاقات الدولية حول النزاعات المائية العابرة للحدود

- **الملخص:**

يعد الأمن المائي أحد أهم محاور الأمن القومي لأي دولة، وتبرز أهمية الأمن المائي بوصفه من الموضوعات الإستراتيجية ذات العلاقة بالأمن الوطني والأمن القومي، لاسيما وأنه يمس وجود وحياه شعوبها وكيانها وسيادتها، ولأن المياه تعد أكثر الموارد الأساسية تجاوزا للحدود، فإن الدول تتسابق فيما بينها لتأمين قدر كافي من المياه لضمان الاستمرار بخططها التنموية، لذلك تسن البلدان تشريعات للمياه لاعتبارها من الأصول الوطنية ، وفي ظل الظروف المتمثلة بالزيادة السكانية المستمرة وما تتطلبه هذه الزيادة من تخطيط مستقبلي هام لقطاع السكان والزراعة وغيرها من السياسات الهامة التي لها صلة وثيقة بالقطاع المائي تجد الدول نفسها في غالب الأحيان مجبرة على خوض صراعات ونزاعات مع دول أخرى من اجل ضمان حقها في الموارد المائية .

- **Abstract**

Water security is one of the most important pillars of a country's nationalsecurity. Water security is Important as a strategic issue related to nationalsecurity and national security, especially as it Affects the existence and lifeof its peoples, their entity and their Sovereignty.

Because water is the mosttransboundary basic resource, States compete with Each other to securesufficient water to ensure the continuation of their development plans Countries therefore enact water legislation, as it is considered a nationalasset. Under the Circumstances of continuous population growth and the requirements for significant future Planning for the population and agricultures actors and other important policies closely re Lated to the water sector, States are often forced to engage in conflicts and disputes with ot her States in order to guarantee their right to water resources.

- المقدمة:

كواحدة من علاقات الموارد بالصراعات الدولية الأزلية ، نشأ الصراع على المياه التي أصبحت تلعب دوراً محوريّاً في تقرير سياسات الدول الداخلية وسياساتها مع بعضها بعضاً. ومن المتوقع انفجار صراعات قومية حول المياه ، خصوصاً أنَّ هناك أنهاراً دولية تقطع مساحات شاسعة وتمرُّ بالعديد من الدول ، في طريقها إلى المصب. وهذا ما جعل عدداً من الدول تتلقى أكثر من 75 في المائة من مياهها الضرورية من الأنهار من خارج حدودها.

وأوضح ديفيد ميشيل، مدير برنامج الأمن البيئي في مركز ستيمسون (منظمة بحوث السلام والأمن) في واشنطن، أنَّ "قضية حروب المياه أكثر تعقيداً من كونها نظيراً لما يوازيها بشكلٍ مباشر من موارد أخرى. فمن المهم أن يتم التمييز بين أنواع الموارد والمسارات التي يمكن من خلالها أن تسهم في النزاع". وأضاف ميشيل أنَّ "المياه – في مقابل موارد النزاعات الأخرى مثل الماس – غير قابلة للنهب، وهذا يعني أنَّها ليست مورداً يمكنك أن تحمله وتسير به، فالمتر المكعب من الماء يزن نصف طن".

- **الإشكالية:**

انطلاقا مما سبق ذكره تبرز في هذا المحور إشكالية انعدام الأمن نتيجة النزاعات الدولية حول المنابع المائية ، حيث أصبحت المياه سببا للصراع بين الدول في كل أنحاء العالم

وسلاحا يستخدم في هذا الصراع ، ولا تكاد تستثنى قارة واحدة من هذه الصراعات التي صارت حتمية في ظل ندرة وزيادة الطلب على الموارد المائية الطبيعية .

وللإحاطة بجوانب هذه الإشكالية نتبع المحاور المبينة في الخطة التالية :

- احتلال إسرائيل للمنابع المائية في الشرق الأوسط
- النزاع التركي العراقي السوري حول مياه نهري دجلة والفرات
- النزاع الإيراني العراقي حول المياه
- النزاع بين الهند وبنغلاديش حول انهار الجانغ
- النزاع بين الهند وباكستان حول نهر الاندوس
- النزاع على موارد المياه في إفريقيا :

  - النزاع المصري السوداني الإثيوبي حول مياه نهر النيل
  - النزاع بين زامبيا وبوتسوانا وزيمبابوي وموزمبيق حول نهر السنغال

- **فرضيات الدراسة :**

غالبا ما تكون ندرة المياه والرغبة في الاستيلاء عليها لتامين حاجيات المواطنين الملحة ، أو نتيجة للتقلبات المناخية الطارئة على الكرة الأرضية التي تهدد مناطق واسعة بالجفاف ، وكذا الزيادة الكبيرة في عدد السكان السبب المباشر في حدوث نزاعات وصدامات بين الدول من اجل تأمين موارد ومنابع المياه التي أصبحت تحتل مكانة

هامة في استراتيجياتها وتسابقها نحو الاستيلاء على هذه الثروة التي لا تقدر بثمن ومهما كانت الوسائل والنتائج المترتبة عنها.

1-احتلال إسرائيل للمنابع المائية في الشرق الأوسط:

لقد أدركت الحركة الصهيونية أهمية المياه لقيام دولة إسرائيل فأعلنت العزم على تأسيس اسرئيل الكبرى من النيل إلى الفرات ، فالكيان الصهيوني يتمتع بتقليد جيوبوليتيكي ذي أهمية إقليمية ، صنعت في الاستراتيجيات الإسرائيلية ، وصقلت في حروبها مع العرب في أعوام 1948 ، 1956 ، 1976 ، 1973 ، 1982 ونضجت في معاهدات السلام العربية الإسرائيلية ، ولا يقتصر الرهان الإسرائيلي على دول الجوار الجغرافي العربي بل تتعدى ذلك إلى تركيا وإثيوبيا ، من خلال مساعدات إسرائيل الفنية لهما لبناء السدود على نهري النيل والفرات لضرب الوطن العربي في مقتله وهو الموارد المائية.

- **التهديد الإسرائيلي لروافد نهر الأردن :**

بعد قيام دولة الكيان الصهيوني كان ري النقب هو ابرز مشروعات إسرائيل وذلك عن طريق تحويل مياه نهر الأردن إلى صحراء النقب ، ولقد قدم ايريك جونسون* مشروعا استثماريا عام 1953 لمياه حوض نهر الأردن ، يهدف إلى حل مشاكل إسرائيل المائية ، ويقوم على تخزين مياه نهر الأردن في بحيرة طبريا بحيث يتم من خلالها توزيع المياه للمنطقة العربية و الإسرائيلية ، ويجيز هذا المشروع نقل مياه نهر الأردن إلى صحراء النقب كما يعطي 33 % من التصريف السنوي لنهر الأردن لإسرائيل ، في حين أنها لا تغذي سوى 23 % من

الإيراد السني لنهر الأردن ، كما يجعل الزراعة العربية تحت رحمة الكيان لسيطرتها على بحيرة طبرية. [1]

لقد أبرزت اتفاقية السلام مع الأردن عام 1994 أساليب هيمنة مائية جديدة ، هذه المرة من صلب مفاوضات سلمية ، دون إطلاق رصاصة واحدة ، بداية تم وضع أراضي وادي عربة التي بنيت عليها مستوطنات إسرائيلية زراعية داخل حدود الكيان ، واستبدال المساحة بأراضي حجرية جافة أعطيت للجانب الأردني ، عند النظر إلى صور الأقمار الصناعية لمنطقة وادي عربة يظهر بوضوح أن الغالبية العظمى من الأحواض النهرية و السيول والعيون أعطيت للجانب الإسرائيلي [2]

- **احتلال إسرائيل لروافد المياه الفلسطينية :**

إن الصراع على المياه الفلسطينية قضية تسبق قيام إسرائيل، وقد شكلت محوراً مهماً من محاور الحركة الصهيونية، حيث سعت الحركة الصهيونية إلى تعزيز هيمنتها على مناطق الموارد المائية الغنية وعلى الأرض الخصبة في شمال فلسطين المحتلة، وقد أنجزت إسرائيل لهذا الغرض العديد من المشاريع المائية في حين اقتصرت أغلب المشاريع الفلسطينية على الترميم والصيانة فقط.

[1] - عطا فهد عبد الرحمان المناصير ، الأمن المائي الأردني : التحديات و الأخطار ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط ، سنة 2012 ، ص82/81

[2] - راما سبانخ، احتلال مائي : المياه في الفكر الصهيوني التوسعي وتطبيقه ، مجلة أشغال عامة الالكترونية ، 01 جوان 2021 ، تم الإطلاع عليه يوم 21 جويلية 2021 https://publicworksstudio.com/ar/articles

يستهلك الفلسطينيون من المياه الجوفية والسطحية الفلسطينية في الضفة الغربية، وقطاع غزة معا قرابة (240 مليون متر مكعب سنوياً) مقابل نحو ألفي مليون متر مكعب سنوياً، أي ما يقارب " عشر " ما تستنزفه إسرائيل، وذلك لأغراض الزارعة والصناعة والاستعمال المنزلي، أما متوسط الاستهلاك الفردي فيكشف الفارق الكبير بين الطرفين، فبينما يتراوح متوسط استهلاك الفلسطيني بين (35 – 82 متراً مكعباً سنوياً)، يصل متوسط استهلاك الإسرائيلي إلى (330 متراً مكعباً سنوياً)، ، وتبرر إسرائيل ذلك الفارق في كمية الاستهلاك السنوي بين الفلسطينيين والإسرائيليين باختلاف نمط حياة كل منهما، زاعمة أن نمط حياة الثاني يتطلب كميات أكبر من المياه، ومهما يكن من الأمر فإن السحب الكبير من الخزان الجوفي من قبل الاحتلال مع قلة مياه الأمطار الساقطة على منطقة الدراسة أدى إلى زيادة نسبة النترات والكلور في المياه التي لم تعد صالحة للاستخدام الآدمي، وعمدت إسرائيل إلى وضع محطات الصرف الصحي فوق أفضل خزان جوفي لمياه الشرب لتلويثه، أما أكثر الأسباب المؤدية إلى تلويث المياه يكون في المصائد المائية وهي عبارة عن آبار لسحب المياه قبل دخولها أراضي الدولة الفلسطينية وإعادتها إلى إسرائيل ليتم بيعها إلى الفلسطينيين مرة أخرى ، كما أدى استنزاف الصهاينة للآبار الجوفية إلى نقص المياه التي يتم ضخها للفلسطينيين، وبنفس الوقت أصبحت معظم آبار قطاع غزة الجوفية مالحة نتيجة لتداخل مياه البحر مما يؤثر صحياً على مستخدميها.[3]

[3] - كما ل محمد الشاعر ، بحث حول اثر الأطماع الإسرائيلية في المياه الجوفية الفلسطينية على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وترسيم الحدود الدولية ، جامعة فلسطين ، غزة ، سنة 2014 ، ص 4

لقد فرضت السلطات الإسرائيلية سيطرتها على مصادر المياه منذ احتلالها للأراضي الفلسطينية منذ عام 1967 ، مما كان له أكبر الأثر على المياه المستقلة من قبل الجانب الفلسطيني ، وقد نتج عن هذه الإجراءات جفاف كثير من الآبار الفلسطينية أو زيادة الملوحة فيها ، ، وفي كثير من الأحيان تقوم شركة مكوروت بحفر الآبار لإرواء المستوطنين بينما يقوم السكان العرب بشراء المياه من الصهاريج من هؤلاء المستوطنين الذين يحصلون على المياه التي تسرق من القرى والمدن الفلسطينية ، وحيث يتعرض الفلسطينيون لشكل قاس من التمييز في مجال المياه في الأراضي المحتلة .

ويمكن تلخيص الإجراءات والسياسات التي فرضتها سلطات الاحتلال على مصادر المياه في الضفة الغربية بما يلي :

1-السيطرة على مياه نهر الأردن وتلويثها .

2-الاستيطان.

3-استنزاف المياه الجوفية.

4-تحديد كمية المياه المستخرجة من الآبار.

5-منع حفر الآبار جديدة ومنع إعادة تأهيلها.

6-تلويث المياه الجوفية والسطحية.

7-القيود القانونية التي تسمح بتأميم ملكية المياه ومركزة نظام التوزيع إلى حدود التقتير في المناطق الفلسطينية، والإفراط في الاستهلاك في المستوطنات الإسرائيلية.

8-بناء السدود والخزانات.

9-الجدار الفاصل حيث تبدو نتائجه واضحة على موارد المياه الفلسطينية. [4]

- **احتلال إسرائيل لمنابع المياه اللبنانية والسورية :**

لبنان هو واحة العرب مائيا ، لأمطاره الغزيرة ووفرة مياهه على مدار العام سواء السطحية منها أو الجوفية ، ويستمد لبنان مياهه من مجموعة من الأنهار الداخلية كنهر العاصي و الكبير و الحاصباني و الليطاني ...الخ حيث توفر له 4 مليارات متر مكعب سنويا كما تسهم المياه الجوفية المتجددة بنحو 0.6 مليار متر مكعب .

وتتلخص مشكلات لبنان المائية في ثلاث نقاط :

أولا : مواجهة السيطرة الإسرائيلية على نهر الليطاني في الجنوب و محاولتها سرقة 50 % من مياهه لري الشمال الإسرائيلي.

ثانيا : معالجة نتائج الحرب الأهلية والأزمة الاقتصادية والدمار الذي أصاب المرافق المائية.

ثالثا : تدبير الموارد اللازمة لإنشاء المشاريع المائية المطلوبة .

بالنسبة للمحور الأول ، فقد حققت إسرائيل حلما قديما باستيلائها على الجنوب اللبناني سنة 1982 ، وسيطرتها على الليطاني المحط الدائم للأطماع الصهيونية في لبنان ... وقد بدأت

[4] - عدنان أبو عامر ، الصراع على المياه في فلسطين الجذور التاريخية والواقع المعاش ،17 جانفي 2018 ، تم الإطلاع عليه يوم 22 جويلية 2021 https://adnanabuamer.Com

إسرائيل بالفعل في سحب مياه الليطاني إلى الجنوب ، واستخدمت في ذلك مضخات قدرتها 150 مليون متر مكعب سنويا وضعت قرب جسر الخردلي.[5]

أما سوريا فلها مواجهة مباشرة مع إسرائيل في حوض الأردن الذي تسهم سوريا في مائيته بنسبة كبيرة بواسطة الحاصباني و اليرموك ، وخاصة بعد احتلال إسرائيل لهضبة الجولان وتحكمها في المجرى الرئيس لكل من نهري الأردن و اليرموك ، ومنذ استيلائها على الجولان في حرب 1967 أقامت إسرائيل فيه عددا كبيرا من المستوطنات وحفرت عددا اكبر من الآبار واستصلحت ألاف الأفدنة وزرعته وشقت القنوات لنقل المياه من الهضبة إلى داخل إسرائيل وتحولت الهضبة إلى واحدة من مصادر المياه في إسرائيل .[6]

- **النزاع التركي العراقي السوري حول مياه نهري دجلة والفرات:**

تمثل أزمة المياه في نهري دجلة والفرات أنموذجا لازمة المياه في الشرق الأوسط فتركيا باعتبارها دولة المنبع تمتلك ميزة جغرافية واستراتيجيه تتمثل بالسيطرة كاملة على كل من هذين النهرين في مواجهة الدولتين المتشاطئتين معها سوريا والعراق. وبرزت المشكلة المائية بين العراق وتركيا لأول مرة في منتصف السبعينات من القرن الماضي، إثر انجاز تركيا بناء

[5] - رمزي سلامة ، مشكلة المياه في الوطن العربي احتمالات الصراع والتسوية، منشاة المعارف الإسكندرية مصر ، سنة 2001 ، ص 169
[6] - المرجع السابق، ص 170

سد كيبان احد السدود الضخمة وتخزين المياه فيه،وقد بلغ نقص المياه في العراق حدا كبيرا، بسبب العجز في الميزان المائي بين العرض المحدود والطلب المتزايد على المياه .[7]

أدتْ السياسة المائية التركية والمشاريع المُنبثقة عنها إلى تكبيد دُول المجرى والمصب(سوريا والعراق) خسائر فادحة في المياه ونوعيتها ، بالإضافة إلى تلوث المياه والأراضي في أجزاء كبيرة مِنْ أراضي البلدين ، والجفاف البيئي والتصحر الناجم عنْ قطع إمدادات المياه وتخفيض تدفق المياه لكلا النهرين : دجلة والفرات مِنْ قِبل الجانب التركيّ ، ولا يقتصرُ الأثر السلبي للمشاريع المائية التركية المقامة على حوضي دجلة والفرات على الجانب الاقتصادي ، بل يتعداه إلى جوانب أخرى سياسية وبيئية ومناخية وغيره ، حتى وصل الأمر بالسياسة التركية ، وبتصريح بعض المسئولين الأتراك ، عن وجوب تبادل النفط بالماء ، كما أكد ذلك تصريح الرئيس التركي "توغوت أوزال" الذي قال في أحد اجتماعاته : "أنه بمجرد أن تصبح هذه الدول (العربية) معتمدة على خطوط أنابيب المياه التركية فإن ذلك سوف يساعد على تقوية وضع تركيا السياسي والاستراتيجي في المنطقة من خلال توفير فرصة لها للتدخل في المنطقة وربطها بنظام الأحلاف الغربية والارتماء في أحضانها وتوفير فرصة كبيرة للدول الأوروبية لاستغلال المنطقة"[8]

---

[7] - رائد سامي عباس العبيدي ، مشكلة المياه بين العراق وتركيا دراسة في الأبعاد السياسية والاقتصادية ، سنة 2011 ، تم الإطلاع عليه يوم 2021/07/24 ، https://nahrainuniv.edu.iq/ar/node/2981

[8] - رعد تغوج ، متغير المياه في الإستراتيجية التركية (الصراع على نهري دجلة والفرات) ، الحوار المتمدن ، العدد 5167 ، بتاريخ 2016/05/19 ، تم الإطلاع عليه يوم 2021/07/24 ، https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=517571

إن الطابع السياسي هو الغالب على دوافع تركيا في تصرفاها المائية ، فليس فقط بسبب حاجتها إلى الكهرباء ترسم تركيا سياساتها المائية وإنما لإدراكها أن الماء سلاح اشد فتكا من الأسلحة النووية و البيولوجية والكيماوية معا ، وهو اقلها ضجيجا وأكثرها نظافة ولديها الكثير منه ، إن الحقيقة تكمن في أن تركيا ترغب في تحقيق قدر اكبر من الهيمنة الإقليمية مستقبلا مع التغلب على بعض مشكلاتها الداخلية وذلك كله عبر الاستخدام الواعي للأداة المائية .[9]

- **النزاع الإيراني العراقي حول المياه :**

كانت الحدود المائية، وبالذات في منطقة شط العرب، هي القضية الخلافية الأولى بين العراق وإيران لفترات طويلة، وقد وقّع إثرها البلَدان مواثيق كان آخرها في العام 1975 ضمن اتفاقية الجزائر. أما الموارد المائية التي تقع منابعها في إيران والقادمة إلى العراق فلم تكن أمرا ذا شأن إلا في العقدين الأخيرين، لان تلك الموارد كانت قبل ذلك تجري برمتها إلى العراق دون عوائق، لكن أنشاء سدود ومنشآت كبيرة على صدور تلك الأنهار غيّر من الوضع الطبيعي لها، وأصبح معها العراق يتلقى نتائج سياسات وأنماط تشغيل لتلك المنشآت لا تتناسب بالضرورة مع مصلحته لأنها تقرر بصورة انفرادية، كما هو الحال مع تركيا، وبالطبع لم يكن قرار بناء تلك المنشآت منسّقا مع العراق، كما تفترض مبادئ القانون

[9] - رائد سامي عباس العبيدي ، مشكلة المياه في الوطن العربي احتمالات الصراع والتسوية ، مرجع سابق ، ص 118 .

الدولي، لان معظمها قد أُنشئ في ظل علاقة ملتبسة بين البلدين تخللتها حرب طويلة، كانت كلفتها البيئية والبشرية والاقتصادية باهظة جدا على الطرفين.

ساهمت السياسة المائية في إيران إلى تفاقم المشكلة على طول حدودها الغربية مع العراق، حيث يذهب نحو ثلثي إجمالي الـ 10.2 مليار متر مكعب من المياه الإيرانية المتسربة من البلاد إلى العراق، يتوقع الخبراء أن تفقد المحافظات الإيرانية الغربية احتياطاتها من المياه في مرحلة ما بسبب تدفق المياه السريع إلى العراق، ما يعني أن على الحكومة الإيرانية إتباع سياسات مائية صارمة تسمح لها باستخدام موارد المياه المتسربة من البلاد بشكل كامل، إذ ستقوم في هذا العام وحده ببناء ثلاثة عشر سدا جديدًا، علما بأنها بنت أكثر من 600 سدّ في العقود الثلاثة الماضية، كما نفذت مشروعات أخرى لنقل المياه على نطاق واسع أدت إلى حرمان المحافظات الغربية المحاذية للحدود العراقية من المياه التي هي في أمس الحاجة إليها وحولَتها إلى المحافظات الوسطى والشرقية في إيران، إن التوترات التي نشهدها على الأرض نتيجة تزعزع عنصر المياه واعتباره السبب الرئيسي لحدوث هذه النزاعات، ولعدم وجود قانون دولي للمياه أو قانون يحكم النزاعات بين الدول قد بدأت هذه التوترات تتفشى حول الأنهار والأحواض منذ عقد من الزمن لتتطور وستتفشى على نطاق أوسع في العقد القادم، ويعد ذلك سبب دفع إيران لتضع خطط طوارئ لتقنين المياه في طهران التي تحتضن 22 مليون نسمة، وتمثلت خططها ببنائها سدودا عدة حول الأنهار التي تتجه نحو الأراضي العراقية وتصب في نهر دجلة، علاوة على قيامها بتحويل روافد ومجرى انهارا أخرى إلى

داخل أراضيها، تفاديا لوقوعها في أزمة مائية في ظل ما تعانيه من تبعات العقوبات الأمريكية تجاهها.[10]

- **النزاع بين الهند وبنغلاديش حول انهار الغانج :**

يحذر الخبراء من أن الجدل المستمر حول الممرات المائية الحيوية التي تمر عبر الصين والهند، أكثر بلدان العالم سكاناً، قد يؤدي إلى تدهور الزراعة في بنجلاديش ،وبالرغم من أن أنهار الغانج وبراهمابوترا وميجنا، التي تشكل مجتمعة أكبر التدفقات المائية العذبة في العالم، تعبر بنجلاديش في طريقها إلى المحيط، إلا أن السدود المقامة على هذه الأنهار تقع خارج البلاد مما يترك هذه الدولة الفقيرة في اعتماد مضطرد على الدول المجاورة للسماح للمياه بعبور أراضيها.

وفي ظل هذه النزاعات المستمرة على المياه، تجد بنجلاديش صعوبة في التصدي للهند، جارتها القوية التي ساعدتها في الحصول على الاستقلال عام 1971، وعن ذلك قال أديلور خان ، أمين منظمة أُذكار غير الحكومية لحقوق الإنسان أن "الوضع صعب لأن الهند دولة كبيرة... وعلى المستوى الرسمي، فإنها تعتبر بمثابة الأخ الأكبر الذي يمارس ضغوطاً على جيرانه الصغار." ولم تقم اللجنة المشتركة بين البلدين حول النهر التي تم إنشاؤها في عام 1972 ومعاهدة عام 1996 لتقاسم المياه بين البلدين بشيء يذكر لحل المشكلة. ومع عدم

[10] - حمزة رحيم المفرجي ، الأمن المائي وأثره على الأمن القومي العراقي ، بحث مقدم على شبكة النبأ الالكترونية بتاريخ 10جويلية 2021 ، تم الإطلاع عليه يوم 24جويلية 2021 ، https://annabaa.org/arabic/studies/27725

وجود نهاية في الأفق لهذا النزاع، يتفق الخبراء على ضرورة إجراء محادثات متعددة الأطراف بين الهند وبنجلاديش والصين وبوتان ونيبال، دول الجوار الخمس التي تشكل حوض الغانج – براهمابوترا– ميجنا. [11]

- **النزاع بين الهند وباكستان حول مصادر المياه :**

لقد اتسم النزاع بين دولتي الهند وباكستان بالتشابك والتداخل والتعقيد نتيجة لظروف عدة منها التاريخية والإيديولوجية ، وقد لعب الاستعمار البريطاني دور الأساس في رسم معالم هذا النزاع الممتد جغرافيا واثنيا وسياسيا واقتصاديا وعسكريا ، فالدولتان اليوم تنتميان إلى المعسكر النووي بما يمثله امتلاكهما له من مخاطر على الأمن والسلم الدوليين ، لذلك يقول الكاتب كاظم هيلان محسن " إن تقسيم الهند على الأساس الطائفي كان النتيجة المباشرة التي أفرزتها سياسة بريطانيا في الهند و النتيجة التي لا مفر منها في ضوء تراكمات الصراع الهندوسي الإسلامي ، إلا أن الصراع لم يتوقف بعد التقسيم ، فقد نحى الصراع الطائفي السياسي قبل التقسيم منحى صراع دولي بعد التقسيم فانتقل صراع حزبي المؤتمر والرابطة إلى صراع بين الهند وباكستان ... وكدول ذات سيادة وجدت نفسيهما مشتبكة في صراع حول مسائل عديدة تتعلق بتعيين الحدود بين الدولتين ومسالة اللاجئين التي كانت ترتبط أساسا بممتلكات الأشخاص الذين نزحوا من بلد إلى أخر ، والأقليات الدينية التي بقيت في

[11] - بنجلاديش : النزاع على المياه قد يقضي على الزراعة ، مقال على شبكة الأنباء الإنسانية ، دكا سبتمبر 2010 ، تم الإطلاع عليه يوم 2021/07/26 ، https://www.thenewhumanitarian.org/ar/report

كل من الدولتين ، وتوزيع مياه الأنهار في مناطق الحدود وأنظمة الري ...الخ"12 ورغم ان معظم هذه المشاكل قد حلت بطرقة او بأخرى إلا أن أهم مشكلة وهي مشكلة كشمير والأنهار التي تجري داخل الإقليم ظلت عالقة وعسيرة الحل بين الدولتين الجارتين .

لقد أثار تصاعد أزمة الصراع الهندي الباكستاني، وتبادل البلدين الاتهامات بتصدير الإرهاب، تساؤلات حول دور صراع الموارد المائية المشتركة في تأجيج موجة العنف الأخيرة، لاسيما في إقليم "كشمير"، واحتمالية اندلاع حرب مدمرة بين البلدين ، ويتشارك البلدان مياه 6 أنهار هي بيس، وراوي، وستلج، والسند، وتشيناب، وجيلوم، بحسب اتفاقية مياه السند (IWT)، التي وقعها رئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو، والرئيس الباكستاني أيوب خان في 19 سبتمبر 1960، ويعد نهر السند أطول نهر في باكستان، وينبع من الهمالايا غرب منطقة التبت بالصين، ويعبر إقليم كشمير ليصل باكستان ويصب في المحيط الهندي عند بحر العرب. وفي 25 سبتمبر 2016 ، حذّر مستشار الشؤون الخارجية لرئيس الوزراء الباكستاني، سرتاج عزيز، الهند من انتهاك اتفاقية مياه السند، مؤكدًا أن بلاده ستعد ذلك "سببًا للحرب." وتعتبر معاهدة مياه السند، صفقة هامة جدًا لباكستان، حيث تمكنها من بسط سيطرتها على ثلاثة أنهار غربية كبيرة، وهي السند، وتشيناب، وجيلوم، ما يعادل 80% من إجمالي مياه الحوض بأكمله، وسيترتب على إلغائها سيطرة الهند المباشرة على تلك الأنهار النابعة أساسًا من أراضيها، إلا أن ذلك سيستغرق منها سنوات طويلة في بناء السدود

[12] - كاظم هيلان محسن ، كشمير دراسة في التاريخ السياسي للصراع الهندي الباكستاني 1947-1949 ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد ، سنة 2012 ، ص 57.

والخزانات، والبنى التحتية لتوليد وتخزين كميات كافية من المياه، ومنع تدفقها إلى مصباتها في باكستان ،ونظرًا لأهمية الأنهار الغربية الثلاثة، لاسيما السند، بالنسبة لباكستان كونها المصدر الأساسي لمياه للري والاستهلاك البشري، بجانب نهر كابول، فإن قرار قطعها أو تخفيض كمياتها سيشكل وضع كارثي للأمن المائي في البلاد، ولهذا السبب، فإن استخدام الماء كسلاح يمكن أن يلحق ضررًا كبيرًا على الشعب الباكستاني، يتجاوز مخاطر أي شكل من أشكال الحرب الأخرى.[13]

- **النزاع على المياه في إفريقيا:**

– **النزاع المصري السوداني الإثيوبي حول مياه نهر النيل:**

تتحكم في مصير نهر النيل سبع دول أخرى إلى جانب كل من مصر والسودان وهي : تنزانيا وبوروندي، ورواندا، وزائير، وكينيا، وأوغندا، وأثيوبيا .وأي تعديل في حصص هذه الدول من إيراداته المائية سوف يؤثر تأثيراً مباشراً في مصر والسودان وتؤكد أثيوبيا التي تنبع من هضبتها النسبة الغالبة من مياه النهر نحو % 85 منها (وفي مختلف المناسبات حقها المطلق في الاستغلال الكامل لمواردها المائية دون التشاور مع بقية دول الحوض، كما رفضت أثيوبيا الانضمام إلى تجمع الاندوجو الذي يضم دول الحوض والذي أنشئ عام 1983 بمبادرة مصرية ، ومما يزيد من خطورة الموقف الأثيوبي العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والفنية المتنامية

[13] - مايكل كوغيلمان ، المياه لا تطفئ نار الصراع الهندي الباكستاني ، مقال معروض على موقع وكالة الأناضول بتاريخ 2016/10/05 ، تم الإطلاع عليه يوم 2021/07/29 ، https://www.aa.com.tr/ar/

بين أثيوبيا وإسرائيل .حيث تحاول إسرائيل الضغط على مصر من خلال هذا التعاون حيث أُنشء (26)سداً على نهر النيل الأزرق والسوباط لدى (400) ألف هكتار، وإنتاج (38) مليار كيلو واط من الطاقة الكهرومائية .الأمر الذي سيحرم مصر من (5) مليارات متر مكعب من المياه متجاوزة بذلك القانون الدولي والاتفاقات التي حددت اقتسام مياه النيل بين دول الحوض . كما ترفض أثيوبيا دائماً الانضمام إلى أي اتفاق قانوني ينظم العلاقة بين دول الحوض وهو الأمر الذي يهدد الموارد المائية المستقبلية لمصر والسودان، ومن ثم يهدد الأمن المائي الذي يكفل رسم وتحقيق سياسات اقتصادية تنموية تعمل على تطوير المجتمع من مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية ... الخ. [14]

ولا زال نهر النيل مشحونا بالنزاعات بين دوله المشاطئة ، خصوصا ما تعلق بأزمة سد النهضة الاثيوبيين مصر و إثيوبيا بداية من أفريل 2011 ، وما ترتب عليه من عدم توافق في الآراء، والمواقف السياسية بين البلدين، ورغم أن إثيوبيا لم تحترم إلى حد بعيد قواعد القانون الدولي للمياه و لا حتى العرف و لا المبادئ العامة للقانون، فيما يتعلق بالإجراءات المتبعة بخصوص إقامة المنشآت المائية على نهر النيل باعتباره نهرا دوليا، من حيث إخطار الدول المشاطئة خصوصا السودان ومصر بالتغيرات التي أجرتها إثيوبيا على مشروع السد، و التزامها بالمعلومات والبيانات المستمرة تماشيا مع إنجاز المشروع ، ورغم الضرر الذي يهدد مصر من حيث انخفاض منسوب المياه لديها، وتأثر مردود توليد الطاقة

[14] - عدنان عباس حميدان ، خلف مطر الجراد ، الأمن المائي العربي و مسالة المياه في الوطن العربي – دراسة اقتصادية إحصائية سكانية وسياسية لواقع تطور مسالة المياه وآفاقها في الوطن العربي وانعكاساتها على الأمن المائي العربي - ، ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية الملد 22 العدد الثاني 2006 ، ص 23.

الكهرومائية في سدودها ، إلا أن الدبلوماسية المائية كانت ولا زالت حاضرة بين قادة البلدين[15].

- **النزاع حول المياه في إفريقيا جنوب الصحراء :**

ربما يكون أهم مخزون للمياه بالقارة الأفريقيَّة هي البحيرات العظمى، وهي مجموعة من البحيرات العَذْبة، مثل بحيرة فيكتوريا التي يَنبع منها نهر النيل، تشكّل ثاني أكبر بحيرة مياه عَذْبة في العالم من حيث مساحة سطحها، وهناك بحيرات أخرى أصغر حجماً، وهي بحيرات: تشاد، ومالاوي، وتوركانا، وألبرت، وكيفو. وتتوسَّط البحيرات العظمى الدول الآتيَّة: بوروندي، ورواندا، والشمال الشرقي للكونغو الديمقراطية، وأوغندا، وشمال غرب كينيا، وتنزانيا، كما تُحيط بدول زامبيا، ومالاوي، وموزمبيق ، مع الأسف هذه الوفرة المائيَّة نسبياً في شرق أفريقيا لم يُتعامل معها حتى الآن في إطار تعاوني، لكن تُوظّف في أطر من الصراع، أول مرحلة منه تمت تحت رايَّة الاستعمار التقليدي الذي مزَّق هذه الدول وبعثرها في تركيبات حدوديَّة أثمرت صراعات مسلحة ما زالت ممتدة حتى اللحظة الراهنة، خصوصاً في شرق الكونغو وأوغندا وجنوب السودان، وهي مناطق كان من المفترض أن تكون محلاً لمشروعات مائيَّة كبرى تضيف إلى حجم المياه القابلة للاستخدام في نهر النيل إلى ما يزيد على نصف حجم الاستخدام الحالي، البالغ 82 مليار متر مكعب من المياه.[16]

---

[15] - مكيكة مريم ، الثروة المائية العذبة واثرها على النزاعات الدولية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم القانونية ، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس كلية الحقوق والعلوم السياسية 19 مارس 1962 ، سنة 2018 ، ص 148/147

[16] - أماني الطويل ، إلى أين يقود الفقر المائي إفريقيا ، مقال منشور على موقع الاندبندنت العربي بتاريخ 11 أكتوبر 2019 ، تم الإطلاع عليه يوم 2021/07/26 https://www.independentarabia.com

لقد اعتبرت صحيفة "ميل اند جاردين " الجنوب افريقية أن حروب القرن 21 لن تكون عسكرية لكنها ستكون حول المياه وأكدت أن الدليل على هذه الخلافات التي تشهدها دول حوض النيل حول حصص المياه المخصصة لكل دولة من دول الحوض "، وقالت الصحيفة في تقريرها " قبل 15 عاما تنبأ إسماعيل سراج الدين الذي كان نائبا لرئيس البنك الدولي أن حروب القرن 21 ستكون حول المياه ، وحاليا نرى الطلب المتزايد للمياه سواء للزراعة أو الشرب مما أثار توترا سياسيا بين العديد من البلدان " ، وأضافت الصحيفة " في إفريقيا نجد الخلافات بين دول حوض النيل مصر والسودان ورواندا وتنزانيا وبوروندي وكينيا وأوغندا والكونغو الديمقراطية وإثيوبيا كما أن هناك توترات بين بوتسوانا وموزمبيق وزامبيا وزيمبابوي حول إحدى روافد نهر زيمبابوي".[17]

أمَّا مناطق شمال ووسط وغرب أفريقيا فهي الأكثر فقراً من حيث المخزون المائي، فدولة مثل ليبيا مثلاً تعتمد على المياه الجوفيَّة بنسبة 95٪، ومياه الوديان بأقل من 3٪، ومياه التحليَّة 1.4٪، وهي في المركز الـ15 عالمياً على لائحة الدول التي ستواجه أزمة مياه حادة خلال السنوات المقبلة، وذلك على الرغم من أنها أنفقت نحو ستة مليارات دولار لنقل المياه الجوفيَّة من مناطق الجنوب الليبي إلى مدن الساحل، وإذا كان تغير المناخ والتصحر مسئولين عن صراعات مسلحة في أفريقيا فإن الأزمة في دارفور غرب السودان إحدى محطات هذا النوع من الصراعات، الذي كان إغارة قبائل الرعي على القبائل المستقرة بالزراعة أحد مسببات هذا الصراع، وليس كلها بطبيعة الحال، الذي لعب فيه الصراع

[17] - حداد شفيعة ، معضلة ندرة المياه وأثرها على الأمن الإنساني ، دفاتر السياسة والقانون ، العدد 19 جوان 2018 ، ص 599

على السلطة بين الإسلاميين في الخرطوم أدواراً إضافيَّة في اتساع حجم الصراع الممتد حتى اللحظة الراهنة.[18]

أما أخطر النزاعات التي نشبت بين الدول الأفريقية بسبب المياه فكانت الحرب الموريتانية السنغالية بين عامي 1989 و1991، وأودت بحياة 24 ألف شخص. فإلى جانب عوامل الخلاف السياسية والثقافية بين البلدين، كانت الحرب حصيلة تعاقب عدة أحداث، من بينها مشروع استغلال نهر السنغال الذي دخل حيز التنفيذ بعد إنشاء سدّي دياما في السنغال ومانانتالي في مالي، وما تبع ذلك من تعارض في المصالح بين رعاة الإبل في موريتانيا والمزارعين في السنغال، فاقمه التنافس بين البلدين على زراعة أكبر مساحة ممكنة من الأراضي ، ومع أن الحرب انتهت بتوقيع اتفاق لتقاسم المياه بين موريتانيا والسنغال، إلا أن المشاريع التي تقوم السنغال بتنفيذها لاستغلال مياه النهر، وتشابك مصالح البلدين، وتداخلهما السكاني والعرقي، تجعل من مسألة المياه عامل ضغط مستمر على موريتانيا، التي تعتبر نهر السنغال أهم مصادرها المائية.[19]

وفي 2016، تسبب الانتقال الموسمي للرعاة مع مواشيهم عبر الأراضي الزراعية بهدف الوصول إلى المصادر المائية في وفاة 70 شخصاً في إقليم دارفور غرب السودان. وفي كينيا، أدى نزاع بين رعاة متنقلين من قبيلة أورما ومزارعين من قبيلة بوكومو يعيشون على طول نهر تانا إلى مقتل أكثر من مئة شخص سنة 2012. ويعد الوصول إلى المصادر

---

[18] - أماني الطويل ، مرجع سابق .

[19] - عبد الهادي النجار ، نزاعات المياه في إفريقيا تتفاقم مع تغير المناخ ، موقع infonile ، بتاريخ 10 جوان 2018 ، تم الإطلاع عليه يوم 2021/07/26 ، https://www.infonile.org/ar/2018

المائية ومحدودية الأراضي الخصبة وفقدان المراعي من أبرز أسباب النزاعات العرقية في كينيا.

ومن ناحية أخرى، تعتبر أفريقيا جنوب الصحراء هشّة بشكل كبير تجاه الظروف المناخية الجافة غير المعتادة، ذلك أن 95 في المائة من غلالها هي حصيلة زراعات بعلية تعتمد على الأمطار. كما يفتقر 340 مليون شخص في أفريقيا إلى مياه الشرب النظيفة، وفقا لتقرير الأمم المتحدة الثالث حول تنمية الموارد المائية في العالم. وبالتالي فإن الظروف الناتجة عن تغير المناخ تزيد إلى حد بعيد من وتيرة التنافس على المياه، وتؤدي إلى نشوب النزاعات. وللمفارقة، فإن السدود الكبيرة، التي يفترض بها تحقيق التنمية الاقتصادية جنوب الصحراء الكبرى، كان لها أثر معاكس تجلّى في الحد من تدفق الأنهار وتجفيف البحيرات والأراضي الرطبة التي تعتمد عليها المجتمعات الأكثر فقراً، مما غذّى الاضطرابات في المنطقة. في شمال نيجيريا، فقد نحو مليون شخص سبل العيش بسبب إقامة السدود على نهر يوبي الذي يغذي الأراضي الرطبة ويتدفق إلى بحيرة تشاد. وكان للسدود تأثير سلبي على الاقتصاديات المحلية، حيث تجاوزت خسائر الصيادين والرعاة وغيرهم المكاسب الناتجة عن الزراعة المروية. وأدى الفقر إلى حصول انهيار اجتماعي وانتشار للصراع في محيط بحيرة تشاد. ويدفع انعدام فرص العمل والظروف الاقتصادية الصعبة الناتجة عن انحسار مياه البحيرة، الشباب في المنطقة للانضمام إلى جماعة بوكو حرام. وفي سنة 2015، وافقت الحكومة النيجيرية على إجراء مراجعة لوضع حوض البحيرة، وخلصت إلى أن «احتجازاً وقطعاً غير منسق للمياه من المنبع كان أحد العوامل التي خلقت تنافساً كبيراً على المياه النادرة، مما

أدى إلى صراعات وهجرة قسرية». وتقدّر منظمة الهجرة العالمية أن عدد من تركوا منطقة بحيرة تشاد منذ منتصف 2013 كان نحو 2.6 مليون شخص.[20]

- **الخاتمة:**

بدأت مراكز البحوث والدراسات تهتم بموضوع أزمة المياه العالمية مع بداية الألفية الجديدة، ونشر الكثير من الكتب والتقارير، وعقدت الندوات والمؤتمرات بشكل أكبر مما تم في القرن العشرين، وأخذت كثير من الدول على عاتقها عملية البحث للتحقق من ثرواتها المائية والتهديدات التي تتعرض لها ُنظمها المائية، وقامت الجامعات حول العالم بتأسيس أقسام وفروع من أقسام مختلطة لدراسة تأثيرات نقص المياه، وصدرت تصريحات حول هذه الأزمة كان من أبرزها ما تناوله معهد المراقبة الدولية " : قد يكون شح المياه أكبر تحد بيئي عالمي أسأنا تقديره في زماننا." وانطلاقًا من هذه الاعتبارات، فإنه يمكن القول بأن العالم يواجه أزمة مائية بسبب: التلوث، وتغير المناخ، والنمو السكاني هائل الحجم، مما أدى أن يعيش على كوكب الأرض حوالي بليونين من البشر في مناطق مجهدة مائيًا، وقد يتعرض ثلثا هذا العدد نقصًا في الماء إذا لم تتغير السياسات المائية وأساليب التعامل مع أزمة المياه، وذلك جراء تضاعف سكان الأرض ثلاث مرات بحلول عام2025 ، الأمر الذي يزيد في الحاجة إلى زيادة الموارد المائية بمقدار 80% لتروية هؤلاء، ولا أحد يعلم لحد الآن من أين سيأتي هذا الماء.

---

[20] - المرجع السابق.

ولا تختلف هذه الدراسة عن سابقها من الدراسات الرامية إلى الوقوف عند أسباب هذه الأزمات التي أخذت تنمو بشكل واضح لتفرز حالة من الصراعات تتجلى مثلا لا حصرا في الأزمة بين إثيوبيا والسودان ومصر حول تقاسم مياه نهر النيل أو في الأزمة بين سوريا والعراق وتركيا حول تقاسم مياه نهري دجلة والفرات ...الخ ، قد تتنوع أشكال الصراع والنزاع بين الدول إلا أن سببها واحد ، ولعله سيكون الأوحد طيلة العقود القادمة و التي ستشهد حسب اغلب الخبراء والساسة والمحللين حروب المياه بالدرجة الأولى ، نتيجة ندرتها بسبب التغيرات المناخية والتلوث وسوء استغلال موارد المياه العذبة .

- **قائمة المراجع :**

- رمزي سلامة ، مشكلة المياه في الوطن العربي احتمالات الصراع والتسوية، منشاة المعارف الإسكندرية مصر ، سنة 2001 .
- كاظم هيلان محسن ، كشمير دراسة في التاريخ السياسي للصراع الهندي الباكستاني 1947-1949 ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد ، سنة 2012
- حداد شفيعة ، معضلة ندرة المياه وأثرها على الأمن الإنساني ، دفاتر السياسة والقانون ، العدد 19 جوان 2018 ، ص 599
- عدنان عباس حميدان ، خلف مطر الجراد ، الأمن المائي العربي و مسالة المياه في الوطن العربي – دراسة اقتصادية إحصائية سكانية وسياسية لواقع تطور مسالة المياه

وآفاقها في الوطن العربي وانعكاساتها على الأمن المائي العربي – مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية الملد 22 العدد الثاني ، سنة 2006 .

- عطا فهد عبد الرحمان المناصير ، الأمن المائي الأردني : التحديات و الأخطار ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط سنة 2012.

- كمال محمد الشاعر ، بحث حول اثر الأطماع الإسرائيلية في المياه الجوفية الفلسطينية على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وترسيم الحدود الدولية ، جامعة فلسطين ، غزة .سنة 2014

- مكيكة مريم ، الثروة المائية العذبة وأثرها على النزاعات الدولية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم القانونية ، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس كلية الحقوق والعلوم السياسية 19 مارس 1962 ، سنة 2018 .

- أماني الطويل ، إلى أين يقود الفقر المائي إفريقيا ، مقال منشور على موقع الاندبندنت العربي بتاريخ 11 أكتوبر 2019 ، تم الإطلاع عليه يوم 2021/07/26 https://www.independentarabia.com

- بنجلاديش : النزاع على المياه قد يقضي على الزراعة ، مقال على شبكة الأنباء الإنسانية ، دكا سبتمبر 2010 ، تم الإطلاع عليه يوم 2021/07/26 ، https://www.thenewhumanitarian.org/ar/report

- حمزة رحيم المفرجي ، الأمن المائي وأثره على الأمن القومي العراقي ، بحث مقدم على شبكة النبأ الالكترونية بتاريخ 10جويلية 2021 ، تم الإطلاع عليه يوم 24جويلية 2021 ، https://annabaa.org/arabic/studies/27725
- رائد سامي عباس العبيدي ، مشكلة المياه بين العراق وتركيا دراسة في الأبعاد السياسية والاقتصادية ، سنة 2011 ، تم الإطلاع عليه يوم 2021/07/24 ، https://nahrainuniv.edu.iq/ar/node/2981
- راما سبانخ، احتلال مائي : المياه في الفكر الصهيوني التوسعي وتطبيقه ، مجلة أشغال عامة الالكترونية ، 01 جوان 2021 ، تم الإطلاع عليه يوم 21 جويلية 2021 https://publicworksstudio.com/ar/articles
- رعد تغوج ، متغير المياه في الإستراتيجية التركية (الصراع على نهري دجلة والفرات) ، الحوار المتمدن ، العدد 5167 ، بتاريخ 2016/05/19 ، تم الإطلاع عليه يوم 2021/07/24 ، https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=517571
- عبد الهادي النجار ، نزاعات المياه في إفريقيا تتفاقم مع تغير المناخ ، موقع infonile ، بتاريخ 10 جوان 2018 ، تم الإطلاع عليه يوم 2021/07/26 ، https://www.infonile.org/ar/2018

- عدنان أبو عامر ، الصراع على المياه في فلسطين الجذور التاريخية والواقع المعاش ،17 جانفي 2018 ، تم الإطلاع عليه يوم 22 جويلية 2021 https://adnanabuamer.Com
- مايكل كوغيلمان ، المياه لا تطفئ نار الصراع الهندي الباكستاني ، مقال معروض على موقع وكالة الأناضول بتاريخ 2016/10/05 ، تم الإطلاع عليه يوم 2021/07/29 ، https://www.aa.com.tr/ar

.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية الحقوق و العلوم السياسية

وبالتعاون مع مخبر البحوث القانونية السياسية والشرعية

الملتقى الملتقى الدولي عن بعد حول :

تأثير النزاعات المائية على البيئة الأمنية العالمية

بين الحلول الدبلوماسية والعسكرية

يوم :2021/11/29

الرئيس الشرفي للملتقى: أ.د شالة عبد الواحد ، مدير الجامعة.

المشرف العام للملتقى: أ.د زواقري الطاهر ،عميد الكلية.

رئيسة الملتقى: د.ناصري سميرة .

رئيس اللجنة العلمية للملتقى: أ.د يحياوي هادية

الديباجة:

اعتبر الماء على الدوام مطلبا أساسيا لبقاء الجنس البشري ومن الثابت علميا ان نسبة الموارد المائية غير موزعة بالتساوي في الكرة الأرضية فهناك مناطق في العالم تتميز بالوفرة المائية في حين تعاني أخرى من العجز والفقر المائي.

كواحدة من علاقات الموارد بالنزاعات الدولية الأزلية، نشأ النزاع على المياه والتي أضحت تلعب دورا محوريا في تقرير سياسات الدول الداخلية وسياساتها مع بعضها بعضا. ومن المتوقع انفجار صراعات قومية حول المياه، خصوصا أن هناك أنهارا دولية تقطع مساحات شاسعة وتمر بالعديد من الدول، في طريقها إلى المصب. وهذا ما جعل عددا من الدول تتلقى أكثر من 75 في المئة من مياهها الضرورية من الأنهار من خارج حدودها.

فبينما يركز العالم على زعزعة الاستقرار الاقتصادي والنظام الصحي الذي خلقه وباء كورونا، بزرت في جانب آخر أزمة تلوح في الأفق بتعرض اتفاقيات المياه على مستوى العالم إلى ضغوط تحت وطأة الندرة. وهو ما ينبئ بإمكانية تحول القضايا المائية العالقة من أزمات صامتة إلى نزاعات تستثير كوامن الخوف والهلع على حق الإنسان في المياه. وعليه فقد تغيّرت أنماط القوة، على إلا يكون حل أي نزاع ناشئ أو قادم حول المياه مبنيا على الأنماط التقليدية. فيما يتوقع أن ينقسم العالم خلال القرن المقبل بين من يملكون الماء ومن لا يملكونه،حيث تولي الدول اهتماما بالغا بموارد المياه وتحشد لحفظها الوسائل والأسباب والتي قد تصل لدرجة إعلان الحروب في سبيل حفظ حصتها من الثروة المائية. ذلك أن هذه الثروة ثروة وجودية تتعلق بحياة الإنسان بشكل مباشر.

بل يُتوقّع أن يصبح الصراع على المياه أكثر حدة من الصراع الدولي على النفط والثروات الأخرى، لارتباط المياه الوثيق بالحياة، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يؤمِنون﴾.

ويؤكد هذا الاتجاه تصريح هانز فان جينكل، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة، الذي قال: إن الحروب على المياه، سواء كانت دولية أو أهلية، تهدد بأن تصبح مكونا رئيسيا لمشهد القرن الـ21. ويزداد الوضع سوءا بسبب تأثيرات النزاعات وتغير المناخ والصعوبات الاقتصادية. وباتت أزمة المياه تشكل تهديدا لاستقرار المناطق في العالم وكذلك للتنمية البشرية والنمو المستدام فيها.

الإشكالية:

تحاول هذه التظاهرة العلمية استشفاف التداعيات المحتملة لمشكلة المياه على الأمن والاستقرار الدولي .التنافس الإقليمي على المياه.الآثار التي أوجدتها الثروة المائية باعتبارها موردا طبيعيا مشتركا على النزاع الدولي من حيث طبيعته وطرق التسوية السلمية في إطار قواعد القانون الدولي وكذلك أبعاده الجيوبوليتيكية والاقتصادية والعسكرية على البيئة الأمنية العالمية.

الأهداف:

تكمن أهمية الموضوع في تسليط الضوء على النزاعات المائية ومدى تأثيرها على البيئة الأمنية العالمية في ظل تداعي إرهاصات عالمية على مدى التزام الدول بالاتفاقيات الدولية التي تعنى بهذه المسالة .ولهذا يهدف الملتقى إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- إعادة النظر في التشريعات الدولية والإقليمية ومدى التزام الدول بقرارات المتعلقة بتوزيع حصص المياه.

2- تداعيات النزاعات المائية على مستويات النشاط الإنساني وخاصة الاقتصادي والاجتماعي.

3- مستقبل النزاعات المائية في ظل ندرة المياه العذبة منها خصوصا .

4- محاور الملتقى

المحور الأول: إطار نظري ومفاهيمي للنزاعات المائية.

المحور الثاني: نماذج حول النزاعات الدولية المائية.

المحور الثالث: أبعاد النزاعات المائية

المحور الرابع: آليات تسوية النزاعات المائية .

المحور الخامس: تداعيات ومآلات النزاعات المائية على البيئة الأمنية العالمية.

ضوابط الملتقى

- أن يندرج البحث ضمن احد محاور الندوة.
- أن تتوفر في البحث مواصفات البحث العلمي ومعاييره .
- ألا يكون البحث قد سبق نشره او قدم في ملتقيات أو فعاليات أخرى.
- ألا تزيد عدد صفحات البحث عن 20صفحة بما فيها الهوامش ولا تقل عن 15 صفحة.
- أن يكون البحث مكتوب باللغة العربية بخط simplified arabic ومقاسه 14 أما البحث المكتوب باللغة الأجنبية فيكون بخط time new of roman ومقاسه12.
- تقبل المداخلات الثنائية.
- أن يكتب البحث بأحد اللغات الثلاث(العربية، الانجليزية، الفرنسية).مرفق بالملخص.

أعضاء اللجنة العلمية:

أ.د فرحاتي عمر ..... جامعة الوادي.
أ.د بن الصغير عبد العظيم .....جامعة بومرداس.
أ.د صالح زياني .....جامعة باتنة.
أ.د زقاع عادل ..... جامعة باتنة.
أ.د باري عبد اللطيف .....جامعة بسكرة.
أ.د احمد اوبصال .....جامعة اسطنبول.
أ.د بوحنية قوي ..... جامعة ورقلة.
أ.د.دلال بحري .....جامعة باتنة1.
أ.د كربوسة عمراني.....جامعة بسكرة.
د.بلال محمد الشوبكي.....فلسطين.
د.عصام عبد الشافي .....رئيس اكاديمية العلاقات الدولية تركيا.
د.فراس عباس هاشم مجيد.....جامعة النهرين العراق.
د.ناصري سميرة.....جامعة خنشلة.
د.سفيان منصوري .....جامعة بومرداس.
د. امين البار.....جامعة تبسة.
د. كيم سلير.....جامعة تبسة.
د. لبنى جصاص .....جامعة عنابة.
د. الهادي دوش .....جامعة الوادي.
د. حروري سهام .....جامعة بسكرة.
د.قريب بلال .....جامعة بسكرة.
د. سامي بجوش .....جامعة باتنة.
د.عزيز نوري .....جامعة خنشلة.
د.نصيرة صالحي.....جامعة خنشلة.
د. رقولي كريم .....جامعة سطيف2.
د.ساحلي مبروك .....جامعة ام البواقي.
د. عادل بن عمر.....جامعة سطيف.
د.مالكية نبيل .....جامعة خنشلة.
د. بهتون نصر الدين.....جامعة خنشلة.
د.بوشيربي مريم.....جامعة خنشلة.
د.مومن عواطف.....جامعة خنشلة.
د.شرايطية سميرة .....جامعة قالمة.
د.لطفي دهينة .....جامعة قسنطينة.
د. نسرين نموشي .....جامعة تبسة.
د.فارس لونيس.....جامعة الجزائر3.
د.مرابط احلام..... جامعة البليدة.
د.زينب فرح.....جامعة البليدة.

رئيسة اللجنة التنظيمية : د: هاجر خلالفة

أعضاء اللجنة التنظيمية:

د.مريم بوشيربي . د. هباز سناء.

د. بوحفص سميحة. ط.د سميحة برق

ط.د ايكن زينب. ط.د معوش حسيبة.

ط.د خلاف علام . ط.د الصيد علي.

ط.د شخاب حفيزة

تواريخ مهمة:

أخر اجل لاستلام المداخلات كاملة: 2021/09/10

الرد على المداخلات المقبولة: 2021/10/15.

تاريخ انعقاد الملتقى: 2021/11/29.

ترسل المداخلات كاملة إلى البريد الالكتروني:

seconflict@gmail.com

Scanné avec CamScanner